

الاقتطاعات في العصر الفاطمي

دراسة تاريخية (٣٥٨-٥٦٧ هـ / ٩٦٨-١١٧١ م)

أ.م.د. محمود شاكر مشعان

الكلية التربوية المفتوحة/ بابل

المقدمة:

إنَّ الأنشطة الاقتصادية تعدّ من الموضوعات المهمة والتي تتفاعل وتتشابك فيها الفعاليات السياسية بالحياة الاقتصادية لها الأثر البالغ في الحياة الاجتماعية ومن أبرز معالم هذه الأنشطة الاقتصادية هو الاقطاع، وما تصبوا إليه الدراسة الحالية هو معرفة حيثيات هذا النشاط الاقتصادي الهام في العصر الفاطمي.

فالإقطاع في العصر الفاطمي استحدث في ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية معينة فرضت نفسها على الدولة، ثم أخذ أنماطاً في المفاهيم والمدلولات المختلفة، فعند دخول الفاطميين مصر سنة (٣٥٨هـ/٩٦٨م) ، كانت هناك أراضي للدولة وأراضي الأملاك الخاصة، وقد أمن الفاطميون المصريين على أموالهم وأهليهم وأراضيهم وضياعهم، وبذلك ثبتت في عهد الأمان، الذي اعطته الخلافة للمصريين، أما الأراضي التي تملكها الدولة فهي الأراضي الخاصة بالغنيمة، وقد قاموا بإقطاعها لأعوانهم، وذلك لاهتمام الفاطميين بالأموال التي هي عماد حتى جاءت الدولة الفاطمية فأدخلت عليه كثيراً من التعديل، وعدّوه نظاماً فريداً ولاسيما في مجال التنظيم والإدارة، فعملوا على تقدم وتطور النظم الإدارية، فطوروا الدواوين الموجودة فيها واستحدثوا أخرى لحاجة البلد، ونفذت هذه السياسة تدريجياً حتى لا تثير شعور القلق والخوف عند المصريين، حتى أصبحت مصر أثناء الحكم الفاطمي دولة ذات هبة مستقلة ذات موارد مالية متعددة ولجودة تنظيمها بقي نظامها نموذجاً للتنظيم بعد الفاطميين.

واستطاع الفاطميون أن يحققوا التوازن بين موارد الاقطاعات ومواردها ومصاريقها، ولذلك اتبعت مختلف

الوسائل الاقتصادية حتى تحقق موارد كبيرة ولاسيما أن أمامهم مهام كبيرة في بناء دولة منافسة للدولة العباسية في بغداد.

ولعل أساس دعوتهم كانت تقوم على توحيد العالم الإسلامي تحت سلطانهم من غير مراعاة عصبية دينية، فكانوا يخاطبون كل قوم بما يقربهم إليهم في سبيل قيام دولة قوية مستندة إلى اقتصاد متنوع لتحقيق هذه الأهداف.

إنَّ الهدف من البحث تسليط الضوء على نظام الاقطاع وآثاره في النظام المالي وأبرز التطورات التي مر بها عند الفاطميين.

وقد انتظم البحث على مقدمة ومبحثين، وخاتمة فيها أهم النتائج، ثم تلتها قائمة فيها أهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث وكما يلي:

المبحث الأول: الاقطاع مفهومه ونشأته وأبرز دواوينه:

أولاً: الإقطاع لغة واصطلاحاً:

١- الاقطاع في اللغة: لقد اوردت المعاجم اللغوية معناه، وقد جاء بصيغ إقطاع أو قطيعة.

قال ابن منظور (قَطَعَ قطعاً، مقطعاً، تقاطعاً وقطيعة الشيء فصله وأنابه)^(١)، وقطع له قطعة من المال أفرزها له^(٢).

والقطيعة الطائفة من أرض الخراج يقال اقطعت الرجل إقطاعاً كأنه طائفة قد قطعت من بلد^(٣).

وقال الزمخشري (أقطعه قطيعة أي طائفة من أرض الخراج)^(٤).

فيما يقول الطرازي (والمقصود بها المواضع التي أقطعها الإمام من الموات قوماً فيتملكوها)^(٥).

٢- الاقطاع اصطلاحاً:

الاقطاع اصطلاحاً يفسره ابن حجر العسقلاني (المقصود به أن يقطع الإمام لمن يراه إمّا بأن يملكه إياه

فيعمره، ويجعل له غلتها مدة وهو الذي يسمى إقطاعاً^(٦).

وهناك قطائع تقطع للخاصة الذين يصرفون من غلتها مرتبات الجند ثم يحمل ما يبقى منها إلى بيت المال، وبما أن الخليفة أو السلطان هو مصدر الإقطاع فهو أيضاً من حقه أن يسترد ما أقطعه^(٧). والإقطاع مختص بأمر الإمام وهو المصدر الأول ((وإقطاع السلطان مختص بما جاز فيه تصرفه ونفذت منه أوامره))^(٨).

ويقول البلوي، هي ما أقطعه الخلفاء لقوم فعمره^(٩)، والاقطاع هو (أن يقطع السلطان رجلاً أرضاً فتصير رقبته له)^(١٠).

كما قال رسول الله (ص): ((من غرس شجراً بدا أو حفر وادياً لم يسبقه إليه أحد، أو أحيا أرضاً ميتة فهي له قضاء من الله عز وجل ورسوله))^(١١).

ثانياً: الإقطاع وتطوره في العصر الفاطمي:

لقد أصبحت سياسة الرسول محمد (ص) في منح الإقطاع منهجاً للدولة العربية الإسلامية استناداً إلى قوله (ص): ((عادي الأرض لله ورسوله ثم لكم))^(١٢)، ثم أوجد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ما عرف بديوان الجند^(*) أو العسكر^(١٣)، وبذلك عُدَّ أول ديوان في الإسلام، فكان خراج^(*) البلاد المفتوحة هو للذي يصرف على الجند أو ما يعرف بالعطاء أو الرزق^(١٤).

أما في عهد عثمان بن عفان (رض) أقطع الاقطاعات لأنه رأى اقطاعها أوفر لغلتها من أن يعطيها وشرط على أقطاعها إياه أن يأخذ منه حق الفئ فكان ذلك منه إقطاع إجازة، لا إقطاع تملك، فتوفرت غلتها حتى بلغت على ما قيل: خمسين ألف درهم، فكان منها صلاته وعطاياه، ثم تناقلها الخلف من بعده^(١٥).

أما العهد الأموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م): كثرة الاقطاعات وازدادت لاسيما في عام (٨٢هـ/٧٠١م) فأخذ كل قوم ما يليهم من الاقطاعات، بعد أن كانت ملكاً للدولة منذ أيام الفتح، فصارت هذه الأراضي

إذن أراضي عشر، وملكاً للأفراد والأسر وكانت أسرة بني أمية نفسها على رأس المجتهدين في تكون الضياع^(١٦).

وبانقسام وحدة المسلمين السياسية تعددت الدواوين، ولاسيما أن النفقة لم تقف عند المال، ولكنها أصبحت أرضاً وهو ما عرف بالاقطاع^(١٧)، واتخذ اتجاهات متعددة ومفاهيم مختلفة خلال حقبة زمنية متتالية من التاريخ العربي الإسلامي، ويعود ذلك إلى الأحداث السياسية التي مرت بها الدول العربية الإسلامية والتطورات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة من اختلاف الأنظمة السياسية، فضلاً عن حاجة الدولة إلى موارد مالية من خلال إحياء الأرض الزراعية^(١٨).

عرف الفاطميون نظام الاقطاع بعد انتقالهم إلى مصر سنة (٣٥٨هـ/٩٦٩م)، وهو تنظيم لجأ إليه بعض الخلفاء الفاطميين على شكل هبات وعطايا ومنح لموظفي الدولة وقادة الجند والوزراء، لكسب ودهم ومساندتهم أو حتى رواتب لهم في قيام دولة قوية، أما في العصر الفاطمي الثاني الذي بدأ سنة (٤٦٦هـ/١٠٧٣م) فكانت نقطة التحول، حيث لجأ إليه الخلفاء عندما وجدوا نقصاً في الموارد المالية وشحاً في خزينة الدولة مع وجود مطالبة من الجند برواتبهم ومستحققاتهم، فعمدوا إلى توزيع اقطاعات على الوزراء بسبب الازمات الاقتصادية والحروب الأهلية والأمراء والإجناد مقابل التزاماتهم الحربية والمدنية لتنظيم شؤون الدولة، فاصبح اقطاعاً شبه عسكري، ثم تطور الأمر فظهر ديوان الاقطاع^(١٩).

الظاهر أن السياسة المالية التي رسمها الفاطميون في مبادئها الأساسية وغاياتها الرئيسية في أن يكون المال في خدمة رعاياهم، والراجح أنه كان لديهم إيماناً كبيراً بأن الدولة التي تعمل على ابتزاز أموال رعاياها وافقارهم يكون مآلها الافلاس والفشل^(٢٠).

أما نقطة التحول في طبيعة نظام الاقطاع في الدولة الفاطمية، فكانت في خلافة المستنصر بالله^(*) سنة (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م)، إذ شهدت أزمات اقتصادية وحروب أهلية مما أدى إلى إمكانية تحويل الإقطاع عسكرياً^(٢١)، فضلاً عن حدوث تطور آخر نتيجة لتسلط العناصر العسكرية (ابتداء من سنة

٤٦٦هـ/١٠٧٣م) عندما أستلم الوزارة بدر الجمالي^(*) بعد أن استعان به المستنصر بالله الفاطمي (٤٤٦هـ/١٠٥٤م) بعد تدهور البلاد اقتصادياً، فمنذ وصول بدر الجمالي إلى السلطة أخذ العسكريون يحلّون تدريجياً محل أرباب القلم في جباية الخراج وجعلت لكل أولئك الجباة العسكريين جهات قيمة ضرائبية يؤدونها للدولة أطلق عليها "اقطاع" عبارة عن منطقة زراعية مؤجرة مقابل إتفاق يطلق عليه (قبالة^(*))، ويسمى المزارع المقيم في البلد (فلاحاً اقراراً)، فيصبح عبداً لمن أقطع تلك الناحية^(٢٢).

ولم يكن هذا الاقطاع الذي أدخله بدر الجمالي بحال من الأحوال اقطاعاً عسكرياً بل وسيلة مالية لإعادة زيادة انتاجية الأرض الزراعية بعد سنوات الجفاف التي صاحبت الأزمة الاقتصادية^(٢٣)، وكان معمولاً به منذ دخول الفاطميين إلى مصر، ويبدو أن هذا الإجراء عمل به عند تأخر الرواتب أو عدم صرفها بسبب الأزمات والكوارث التي حلت بالبلاد^(٢٤).

لكن بعض الأمراء تصرف بالأرض وكأنها ملكه كما أن بعضهم تجاوز على أملاك الديوان وأضافها إلى أملاكه مما أدى إلى حل الاقطاع سنة (٥٠١هـ/١٠٧م)، وأعيد وضعها بالمزايدة بين العسكريين ولكن مدة الاقطاع جعلت ثلاثين سنة^(٢٥).

إلا أن أهم حدث فيما يتعلق بنظام الاقطاع، كان في عهد الأمر بأحكام الله ابو علي (٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٢٩م) ووزيره الأفضل بن بدر الجمالي^(*)، الذي قام بحل جميع الاقطاعات وإعادة روكها^(*) في سنة (٥٠١هـ/١٠٧م) للمحافظة على قيمة العائد والخدمات، وذلك لأن عدد منهم قد تضرر كثيراً وخاصة من العسكريين كون أن اقطاعاتهم قد قل ارتفاعها فساءت أحوالهم المعيشية وتدهورت؛ لقلة المتحصل منها، إضافة إلى أن اقطاعات الأمراء قد تضاعف ارتفاعها وزادت عبرتها بحيث صار في كل ناحية للديوان جملة تجبى بالتعسف^(٢٦)، ولا بد من الإشارة إلى التطور الذي حدث عندما جاء الصالح طلائع بن رزيك^(*) سنة (٥٤٩هـ/١١٥٤م) لنجدة الخلافة من الأشمونيين^(*) والبهنسا^(*) فانه استعان في ذلك بـ((العربان والاجناد مقطعي البلاد))^(٢٧).

ولا شك أنه حدث تطور تدريجي لنظام الإقطاع الفاطمي قبل زوال الدولة الفاطمية وقيام الدولة الأيوبية، فعندما أصبح شاور^(*) سنة (٥٥٥هـ/١١٦٠م) وزير للخليفة العاضد لدين الله الفاطمي بمعاونة جيوش نور الدين محمود^(*)، استقر جماعة من عسكر اسد الدين شيركوه^(*) الذي قاد جيوش نور الدين لنجدة شاور في مصر، واقطع لهم الأراضي، ومنها بلدة شطنوف في الغربية، وأقطعت لخشترين الكردي^(٢٨).

ثالثاً: الدواوين المتولية شؤون الإقطاع:

كان للدواوين^(*) أهمية كبيرة في تنظيم شؤون البلاد والعباد في الدولة العربية الإسلامية، ولاسيما بعد أن توسعت رقعة البلاد وازدادت الموارد التي تصل إلى بيت المال من البلاد المفتوحة وكذلك زيادة عدد العاملين والموظفين في الدولة، فكان لابد من تنظيم شؤون الأموال والجند والقضاة وأصحاب الوظائف الإدارية الكبرى وحتى الفنانين وذلك لاسترضائهم وكسب ولائهم للدولة، وحفظ حقوق الناس والدولة وهي ما تشبه الوزارة في الوقت الحاضر كلاً ضمن اختصاصه ولخدمة للدولة، وسوف نتناول أبرز الدواوين التي لها علاقة بأصل الموضوع في العصر الفاطمي وهي كما يأتي: (٢٩).

١. ديوان المجلس:

يعدُّ (ديوان المجلس) هو الديوان الرئيس بين الدواوين الإدارية وأصل الدواوين، ويقال لمتوليه (صاحب ديوان المجلس) هو المتحدث في الاقطاعات، ويشرف على إدارته عدد من الكتاب لكل واحد منهم مجلس مفرد، وصاحب هذا الديوان هو المتحدث في الاقطاعات وأهم كتابه: (صاحب دفتر المجلس)، وهو عادة ما يكون من الاستاذين المحنكين، فالوزير إذا أراد أن يطلع على موارد الدولة ونفقاتها، أرسل إلى أصحاب الدواوين بأن يجهز كل منهم كشافاً خاصاً بإيرادات ديوانه ونفقاته، ويعلمه لرئيس ديوان المجلس الذي يعرضه كل على الوزير، ولهذا حفظت الدولة الفاطمية جميع سجلاتها في ذلك الديوان^(٣٠).

٢. ديوان الاقطاع:

انفرد ابن الطوير بذكر دواوين كانت قائمة في العصر الفاطمي بمصر وهو الذي كان أحد أقسام الجيش،

إذ أعد ليختص بشؤون الاقطاعات التي يمنحها من الأرض للمتميزين بأفعالهم لخدمتهم رعيته^(٣١)، وقد أقتصرت عمل الديوان على حفظ السجلات المتعلقة بالاقطاع، دون التدخل في تغيير الاقطاعات الممنوحة، فضلاً عن أهميته في تحديد ما يتم أقطاعه لكل جندي من أراضي، ففيه حفظ للحقوق وفيه تأكيد على وجود التنظيم^(٣٢).

وقد نشأ هذا الديوان بعد سيطرة المعز لدين الله^(*) (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م) على مصر، وضم أملاك الأخشيد^(*) إلى أراضي الدولة العامة، وأصبح له الحق في إقطاع الأراضي لبعض اتباعه سواء من المغاربة أو من المصريين^(٣٣)، فلا يعمل فيه إلا ما يقطع للإجناد، وليس لهم تنزيل حلية جندي^(٣٤).

يبدو أن عمل هذا الديوان نشأ لحفظ ما يتعلق بحقوق الدولة من الأعمال والأموال ومن يقوم بها من الجيش والعمال^(٣٥)، وأورد الماوردي نوعين فقال: ((وهو ضربان)):

أ_ إقطاع تملك: يملك بمقتضاه الأرض تملكاً كاملاً للشخص ولورثته من بعده، بمقتضى سجل فتنقسم فيه الأرض المقطعة ثلاث أقسام، موات، وعام، ومعادن^(٣٦)، ولكل قسم حالته الخاصة به حسب ما ورد في المذاهب المختلفة^(٣٧).

ب_ إقطاع استغلال: يمنح للشخص لينتفع به لمدة محددة أو مدى حياته فقط أي لا يورث، فهو إقطاع يستغله لمنفعته الشخصية ثم يعود للدولة بعد انتهاء المدة المحددة أو بعد وفاته أو في حالة إخلال المنتفع بالشروط المنصوص عليها في سجل الاقطاعات الذي أصدره الخليفة، إن الخلفاء الفاطميين لم يتبعوا سياسة منح الاقطاعات للأجناد مقابل الرواتب بل هبات وعطايا من أجل تثبيت سلطانهم، يذكر المقرئ نصاً هاماً حول هذا الأمر: ((لم يكن في الدولة الفاطمية بديار مصر ولا فيما مضى قبلها من دول أمراء مصر لعساكر البلاد اقطاعات بمعنى ما عليه الحال اليوم في أجناد الدولة التركية، وإنما كانت البلاد تضمن بقبالات معروفة لمن شاء من الأمراء والأجناد والوجوه وأهل النواحي من العرب والقبط وغيرهم))^(٣٨).

لكن هناك إشارة توضح منح الأجناد مقابل الخدمة العسكرية، قد بدأ بالفعل في أواخر الدولة الفاطمية، إذ يذكر لنا المقرئزي بقوله: ((كانت في العهد الفاطمي قليلة (ونعني الإقطاع) إلا أنها تضاعفت في أواخر أيامها بسبب زيادة سلطة الجيش))^(٣٩).

ويذكر ناصر خسرو عند وصفه للجيش الفاطمي أن (نفقه هذا الجيش كله من مال السلطان، ولكل جندي منه مرتب شهري على قدر درجته)^(٤٠).

ثم أنهار نظام القبالات في الدولة الفاطمية وحل نظام الإقطاع بدلاً عنه.

المبحث الثاني: الخلفاء الفاطميون وأبرز الإقطاعات:

إنَّ الخليفة المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م)، عندما بدأ يفكر في فتح مصر، عمل على جمع الأموال الكثيرة، وخبزها لانفاقها على الجيش^(٤١)، ولذلك يذكر بأن القائد جوهر الصقلي^(*) عندما سار لفتح مصر نقل جميع الذخائر والنفائس والأموال التي جمعت في بلاد المغرب طيلة ما يقرب إحدى وستون عاماً^(٤٢)، من هذا يعد الثراء الذي تمتع به خلفاء الدولة الفاطمية من أهم مظاهر ازدهار الاقتصاد^(٤٣)، وعندما وصل المعز لدين الله إلى مصر سنة (٣٦٢هـ/٩٧٢م) استولى على أملاك الدولة الاخشيدية وضمها إلى الدولة وفيما بعد أقطعها إلى خواصه وأسرته، ولاسيما أولئك الذين أثبتوا كفاءة عالية وولاء للدولة الفاطمية، يبدو أن الفاطميين أرادوا التفوق على الدولة العباسية في بغداد، فضلاً عن الأسباب السياسية والعقائدية التي تدل على مدى الترف والبذخ وارتقاء النشاط الاقتصادي لخدمة الدولة الفاطمية فيما أهدى المعز أول إقطاع إلى الاستاذ جوذر وهو اقطاع المهدي إليه بالجزيرة^(*)^(٤٤).

أما في خلافة العزيز بالله^(*) (٣٦٥هـ/٩٧٥م)، إذ تجلت مظاهر ازدهار الحياة المالية للفاطميين والانفاق الكبير والواسع^(٤٥)، بأنه أمر بتقدير الخراج المفروض على الأرض المقطعة دون المقطعين مما تبين استمرار ولاية الدولة المركزية على الملكية حتى في شكل الإقطاع، واقطع العزيز وزيره يعقوب بن كلس^(*)، بعض أراضي مصر والشام بلغت قيمتها ٨ آلاف ديناراً^(٤٦)، ولم يكن ذلك الا تقديراً لما قدمه من

خدمات كبير الذي قدمه في سبيل قيام دولة قوية في مختلف الشؤون، ولاسيما في الجوانب الاقتصادية^(٤٧).

وزاد الحاكم بأمر الله^(*) (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م)، عدد من يمنحون أقطاعاتاً لتشمل القضاة وأصحاب الوظائف الإدارية، فكان مبلغ اقطاع قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقي^(*) في السنة ١٥ ألف دينار^(٤٨)، فضلاً عن منحه ناحية برنشت^(*)(٤٩).

وفي سنة (٣٨٩هـ/٩٩٩م) استدعى برجوان^(*) الحسين بن علي بن النعمان^(*) إلى حضرة الخليفة الحاكم الفاطمي وأضاف له أرزاق وإقطاعات، وقال له: ((قد أزحت علتك، فلا توجدني سبيلاً إليك بتعرضك إلى درهم من أموال المسلمين، فقد أغنيتك عنها))^(٥٠).

وفي سنة (٣٨٩هـ/٩٩٨م) أقطعت سيدة الملك^(*) على عبدة^(*) الخراجية أقطاعاتاً مبلغه ١٠٠ ألف ديناراً فيها ضياع في الصعيد ثمانية وستون ألفاً وأربعة وخمسون ديناراً^(٥١)، وفي سنة (٤٠٥هـ/١٠١٤م)، أعطى الحاكم الفاطمي بني كلاب^(*) نصف بلاد حلب اقطاعاً^(٥٢)، ((وفي السنة نفسها خرج عن المعهود في كثرة العطاء والإقطاعات حتى أقطع النواتية يجذفون العشاري^(*) واقطع كثيراً من الوجوه والاقارب، وبني قره^(*) فكان مما أقطع الاسكندرية والجيزة ونواحيها لبني قره، وكثرت صلات الحاكم وهباته واقطاعاته للناس حتى خرج في ذلك عن الحد))^(٥٣).

كما كان للكتاميين^(*) في عهد الحاكم الفاطمي اقطاعات إلى جانب رواتبهم، ولكن لا نعلم على وجه التدقيق إلى أي حد كان هذا النظام منتشراً بينهم، وأن حقيقة منح الاقطاع إلى كبار رجال الدولة يوضحه الوعد الذي قطعه، سيدة الملك إلى الحسين بن دواس^(*) بأن يكون صاحب الجيش وشيخ الدولة والقائم بها ووقعت له بولاية (مصر، والفسطاط، والقاهرة)^(٥٤) عندما تأمر لقتل الحاكم الفاطمي^(٥٥).

ثم تولى الخلافة الظاهر لاعزاز لدين الله^(*) (٤١١هـ/١٠٢٠م)، وكان في حوالي السادسة عشر من عمره، فدبرت عمته ست الملك الأمور للدولة وأرجعت كثيراً مما وهبه أخيها الحاكم بأمر الله^(٥٦)، من الإقطاعات

التي كانت تمنح إلى الموظفين المدنيين كمنحة من الخليفة، فعندما تولى القائد عز الدولة معضاد نظر (ديوان الكتاميين سنة (٤١٥هـ/١٠٢٤م) عوضاً عن الأمير مسعود بن طاهر الوزان، كتب (*) الأخير إلى الخليفة ليسأله في تسليم إقطاعه فأجابه الخليفة: بأنه (نعمة) من أمير المؤمنين عليه وعلى أمثاله لا تنتزع منهم^(٥٧).

وفي السنة نفسها (٤١٥هـ/١٠٢٤م) أرسل حسان بن الجراح الطائي (*) متولي حرب فلسطين إلى الخليفة الظاهر الفاطمي يطلب إضافة بيت المقدس ونابلس إلى اقطاعه، ليكف عن القتال، فأجابه الخليفة بإضافة إقطاع نابلس فقط^(٥٨).

أما في خلافة المستنصر بالله (٤٢٧هـ/١٠٣٥م) لم تتعم البلاد بالاستقرار والرخاء طويلاً، رغم ذلك يذكر ابن خلكان^(٥٩)، أن أبو الحارث البساسيري (*) لما أقام الخطبة للخليفة المستنصر في بغداد سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، أشار إلى إحدى المغنيات بهذه الحادثة وغنت في حضرة الخليفة هذين البيتين:

يا بني العباس صَدّوا ملكك الأمر مُعْدُ
ملككم كان معمار والعواري تسـتـردُّ

فطرب الخليفة وأقطعها أرضاً لا تزال إلى اليوم في القاهرة باسم (أرض الطباله) وبعد ذلك شهدت البلاد أزمات اقتصادية وكوارث طبيعية وحروب أهلية وصراعات بين الجيش والوزراء على السلطة، إضافة تحكم أم المستنصر (الجارية السودانية) بمقدرات ولدها الصغير، كما تعرضت البلاد لنكبتين أولهما سنة (٤٤٦-٤٥٤) حين اجتاحت البلاد الطاعون والثانية (٤٥٧هـ/٤٦٥هـ) بسبب انخفاض منسوب نهر النيل، كذلك قلة مخزون القمح لدى الدولة، فارتفعت الاسعار وتلاعب التجار بأسعار الغلال، وقد حاول اصلاح الأمور فغير الوزارة أربعين مرة في تسع سنوات ثم استدعى والي عكا (بدر الجمالي) الذي نجح في القضاء على الفوضى والاضطراب^(٦٠)، فمنذ وصول بدر الجمالي سنة (٤٦٦هـ/١٠٧٣م) أخذ العسكريون يحلون تدريجياً محل أرباب القلم في جباية الخراج، وجعلت لكل أولئك الجباة العسكريين جهات قيمة

ضرائبية يؤدونها للدولة أطلق عليها (أقطاع)^(٦١).

واستخدام الفاطميون الإقطاع كوسيلة مالية لزيادة الانتاجية الزراعية، إذ قام بدر الجمالي بتوزيع الاقطاعات على أولاده حتى قيل أنها تكفيهم مدى الحياة، لتحميمهم من عائلة الدهر ولو لم يقوموا بأي عمل^(٦٢).

ولم يكن هذا الاقطاع الذي أدخله بدر الجمالي بحال من الأحوال اقطاعاً عسكرياً بل وسيلة مالية لإعادة زيادة انتاجية وغلة الأرض الزراعية بعد سنوات العجاف التي صاحبت الأزمة الاقتصادية^(٦٣).

أما الأفضل بن بدر الجمالي، سمح في عام (٥٠١هـ/١٠٧٠م) لأصحاب الاقطاع بحق استغلال إقطاعاتهم مدة ثلاثين سنة، وكان المقطع يدفع ضريبة سنوية على كل فدان من أرضه مقدارها ديناران وخمسة قراريط^(٦٤).

وفي خلافة الأمر بأحكام الله^(*) (٤٩٥هـ/١٠١٠م)، وفي سنة (٥٠١/١٠٧٠م)، كثرت شكاوى الأجناد وطوائف العساكر المصرية بسبب إقطاعاتهم وأنها ضربت وحصل للديوان ضياع مفردة عبرتها خمسون ألف ديناراً في كل سنة ونقلت السنة الشمسية الخراجية إلى الهلالية^(٦٥).

وقد ادخل تعديل كبير على الاقطاعات في عهد الأفضل بن بدر الجمالي^(٦٦)، وكثيراً ما لجأ الخلفاء الفاطميون إلى مصادرة الاقطاعات وحلها إذ أثار المقطعون سخطاً عليهم، ولا تحدثنا أن كانت الحكومة صادرت إقطاعات التملك أو الاستغلال ويظهر أنها لم تكن تراعي التمييز بين الحالتين^(٦٧).

رأى القائد أبو عبد الله محمد بن فاتك البطائحي من اختلال أحوال الرجال العسكرية والمقطعين وتضررهم من كون إقطاعاتهم قد خسَّ ارتفاعها وساءت احوالهم لغلة المتحصل منها، وإن اقطاعات الأمراء قد تضاعف ارتفاعها وازدادت عن غيرها فخاطب الأفضل بن بدر أمير الجيوش في أن يحل جميع الاقطاعات التي بيد الأمراء وغيرهم، وأحضر الأمراء والاجناد في دار الوزارة، فقال الأمراء لما في أقطاعاتنا املاك وبساتين ومعاصر وغيرها، فقال الأفضل بن بدر الإملاك لمالكها على حالها يتصرفون

فيها بالبيع والايجار، ثم حل الاقطاعات ووقعت المزايمة عليها^(٦٨).

وكان أكثر المقطعين في ذلك الوقت من الاجناد وقد سمح لهم الأفضل بن بدر الجمالي بأن يستغلوا إقطاعاتهم مدة ثلاثين سنة^(٦٩)، وذلك وفقاً لما أورده المقرئزي ((وكتب السجلات بأنّها باقية في أيديهم إلى مدة ثلاثين سنة لا يقبل فيها زائد))^(٧٠).

وفي عهد العاضد لدين الله^(*) (١٦٠/٥٥٥م)، كان المقطع في أواخر العصر الفاطمي يدفع ضريبة منتظمة عن كل فدان مقدارها دينار وخمسة قراريط، أن يرد الأرض المقطعة كما تسلّمها ولا ينقل شيئاً من المنشأة التي أقيمت عليها^(٧١).

وعندما تولى صلاح الدين الوزارة للخليفة العاضد، سنة (٥٦٣هـ/١٦٧م): ((شرع في نقض أقطاع المصريين، من أجل من معه من العسكر))^(٧٢)، وأبعد أهل مصر واضعفهم^(٧٣)، فاقطع أخاه الأمير شمس الدولة توران شاه سنة (٥٦٥هـ/١٦٩م)، قوص^(*) وأسوان^(*) وعيذاب^(*)، وكانت عبرة ذلك الاقطاع هذا العام (٢٦٦) الف دينار، وفي العالم التالي سنة (٥٦٦هـ/١٧٠م) أضاف صلاح الدين إلى أقطاع أخيه توران شاه مدينة بوش^(*) وأعمال الجيزة وغيرها^(٧٤).

وأصبحت أراضي مصر كلها تقطع للسلطان واقربائه وأجناده^(٧٥)، ويبدو أن انتشار هذه الاقطاعات بسبب ضعف شخصية الخليفة فمنذ أن ضعف الخليفة أصبح من حق الوزراء منح الاقطاعات^(٧٦).

أما أهم عيوب الإقطاع كان للنظام بعض المساويء، إذ أن المقطع أو الملتزم، كان يعمل على الإثراء وجمع المال، ولا يتردد في إرهاب الأهليين واثقالهم بالضرائب المختلفة حتى يستطيع أن يؤدي للحكومة ما عليه من مال الخراج ويحتفظ بما زاد على ذلك^(٧٧).

وكانت الاقطاعات تمنح في العصر الفاطمي عن طريق مناشير^(*) (مفردها منشور) أما في نهاية العصر الفاطمي، فكانت تمنح عن طريق السجلات^(*) وقد أورد سنة (٤٣٧هـ/١٠٤٥م)، صاحب كتاب (مواد البيان) نص المنشور بمنح إقطاع لأفراد غير عسكريين^(٧٨).

نتائج البحث:

وفي الختام توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

١. عرّف الفاطميون نظام الاقطاع بعد انتقالهم إلى مصر، وهو تنظيم لجأ إليه بعض الخلفاء الفاطميون على شكل هبات وعطايا ومنح للوزراء وقادة الجند وموظفي الدولة لكسب ودهم ومساندتهم؛ لاسيما في العصر الفاطمي الأول كون الاقطاع نشاطا اقتصاديا هام في الدولة الفاطمية، واستطاع الفاطميون أن يحققوا التوازن بين الاقطاعات ومواردها ومصاريها.

٢. أما الاقطاع في العصر الفاطمي الثاني لجأ إليه الخلفاء عندما وجدوا نقصاً في الموارد المالية وشحة في خزينة الدولة مع وجود مطالبة برواتب ومستحقات العاملين في خدمة الدولة.

٣. أما نقطة التحول في طبيعة نظام الاقطاع في الدولة الفاطمية فكانت في خلافة المستنصر بالله الفاطمي، إذ شهدت الدولة أزمات اقتصادية حادة، لذلك عدت وسيلة مالية لإعادة إنتاجية الأرض الزراعية بعد سنوات الجفاف عمل به عند تأخر الرواتب أو عدم صرفها بسبب الأزمات الاقتصادية.

٤. تضاعفت الاقطاعات في أواخر أيام الدولة الفاطمية بسبب زيادة سلطة الجيش لاسيما بعد أن ضعف الخليفة وأصبح من حق الوزراء منح الاقطاعات.

٥. تحول الاقطاع من كونه مكافئة يمنح مقابل إحياء الأرض وتعميرها إلى إقطاع مكافئة مقابل الخدمات الشخصية المقدمة من القادة العسكريين وموظفي الدولة، ولم تعد الأرض الميثة والتي ليست ملك لأحد هو النمط السائد في الاقطاع، وإنما شمل كافة أصناف الأراضي الأخرى.

هوامش البحث:

- (١) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي المصري الأنصاري (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، (القاهرة-لات): ١٤٩/١٠.
- (٢) الأزدي، ابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)، جمهرة اللغة (بيروت-لات): ١٠٥/٣.
- (٣) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (بيروت-لات): ١٠١/٥.
- (٤) الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمد بن عمر (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، أساس البلاغة، (القاهرة-١٩٢٣م)، ص ٢٦٣.
- (٥) أبو الفتح ناصر بن عبد السيد (ت ٦١٦هـ/١٢١٨م)، كتاب المغرب في ترتيب المعرب، (بيروت-لات)، ص ٣٨٧، المقرئ، تقي الدين بن عبد القادر بن محمد (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقرئية، تحقيق: محمد زينهم، مديحة الشراوي، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩٨م): ٢٧٥/١.
- (٦) أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ/١٤٥١م)، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز بن بان، (بيروت-١٩٨٩م): ٦٠/٥؛ الدليمي، محمد حسن سهيل، الاقطاعات في الدولة العباسية (٤٤٧هـ/٦٥٦هـ)، ديوان الوقف السني، العراق، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م): ص ٢١.
- (٧) السرخسي، شمس الدين محمد بن أبي السهل (ت ٤٨٣هـ/١٠٩١م)، المبسوط، ط ٣، (بيروت-لات): ١٠/٢٣.
- (٨) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (٤٥٨هـ/١٠٦٥م): الأحكام السلطانية والولايات الدينية، صححه وعلق عليه: محمد حامد الفقي، مركز النشر، مكتب الإعلام الإسلامي، (مصر-١٤٠٦هـ): ٢٢٩، الدليمي، الاقطاعات: ص ٢١.
- (٩) البلوي، أبو محمد عبد الله محمد بن عمير بن محفوظ المدني (من علماء القرن ٤هـ/١٠م)، سيرة أحمد بن طولون، حققه وعلق عليه، محمد كرد علي (دمشق-١٣٥٨هـ/١٩٣٩م): ص ٥٣-٥٤؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو علي عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، تحقيق، فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، (بيروت-لات): ٣٧١/٤.
- (١٠) الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكتاب (ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م)، مفاتيح العلوم، مطبعة الشرق، مصر، (د.ت): ص ٤٠.

- (١١) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ/٩٩١م)، كتاب من لا يحضره الفقيه، صححه وعلّق عليه: علي أكبر الغفاري، ط ٢، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم، ت ١٤٠٤هـ: ٢٤٠/٣.
- (١٢) ابن ماجه، الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن ابن ماجه، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة، (بيروت): ١٥٨/٢؛ الدوري، عبد العزيز، نشأة الاقطاعات في المجتمعات الإسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد (٢٠)، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد-١٣٩٠هـ/١٩٧٠م): ص ١٤-٢٠.
- (*) ديوان الجند، هو أول ديوان وضع في الإسلام، وكان يسمى ديوان الجيش، كان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) هو أول من جعل للجند ديواناً للإشراف عليهم، وفيه أسماءهم وأوصافهم ومقدار أرزاقهم وإحصاء أعمالهم ليسهل استدعائهم وتوزيع الاعطيات عليهم ومعرفة ما يتعلق بشؤونهم، ينظر: البلاذري، ابو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر، (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، وضع حواشيه: عبد القادر محمد علي، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م): ص ٢٦٧؛ قدامة بن جعفر، أبو الفرج بن جعفر بن زياد الكتاب البغدادي (ت ٣٣٧هـ/٩٤٨م)، الخراج وصناعة الكتاب، شرح وتعليق: محمد حسين الزبيدي، دار الحرية للطباعة، (بغداد-١٤٠٢هـ/١٩٨١م): ص ٢١-٣٢؛ الخيرو، رمزية عبد الوهاب، إدارة العراق في صدر الإسلام، (بغداد-١٣٩٨هـ/١٩٧٨م): ص ١٤٦-١٤٩.
- (١٣) ابن خلدون، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م): تاريخ ابن خلدون، المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (القاهرة-١٣٢٢م): ١/١٩٢-١٩٣.
- (*) الخراج: وهي ضريبة الأرض ويتفاوت مقدارها باختلاف نوع الأرض الذي يحدد المقدار المفروض عليها، فخرج الوجه القبلي كان عيناً مما يؤخذ من غلة الأرض، أما خراج الوجه البحري فكان نقداً، أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم (١٨٤هـ/٧٩٨م)، الخراج، المطبعة السلفية، (القاهرة-١٣٤٦هـ/١٩٢٧م): ص ٦٩.
- (١٤) البلاذري، فتوح البلدان: ص ٢٦٧.
- (١٥) الماوردي، الاحكام السلطانية: ١٨٣، الرئيس، محمد ضياء الدين، الخراج في الدولة الإسلامية حتى منتصف القرن الثالث الهجري او التاريخ المالي للدولة الإسلامية مع مقدمة عن دولتي الروم والفرس، مكتبة النهضة، مصر، (القاهرة-١٩٥٧م): ١٤٤.

- (١٦) الماوردي، الاحكام السلطانية: ١٨٣، الرئيس، محمد ضياء الدين، الخراج في الدولة الإسلامية حتى منتصف القرن الثالث الهجري او التاريخ المالي للدولة الإسلامية مع مقدمة عن دولتي الروم والفرس، مكتبة النهضة، مصر، (القاهرة-١٩٥٧م): ١٤٤.
- (١٧) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، عني بمراجعته، أصوله، والتعليق عليه: نخبة من العلماء، دار الكتاب العربي (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م): ٣٥٢/٢.
- (١٨) ينظر: ابو يوسف، الخراج: ص ٦٩؛ ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٣م: ص ٦٤-٦٥.
- (١٩) ابن الأثير، الكامل: ٣٥٢/٢، ماجد، تاريخ الحضارة: ص ٦٤-٦٥.
- (٢٠) مشعان، محمود شاكر، أهل الذمة في مصر خلال العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١١٧م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد (١٤٣١هـ/٢٠١٠م): ص ١٨٣.
- (*) هو ابو تميم معد بن الظاهر الاعزاز دين الله، ولد في القاهرة سنة (٤٢٠هـ/١٠٢٩م)، من أم نوبية سوداء اشتراها (الظاهر)، من تاجر نخاسة يهودي ببيع بولاية العهد وعمره ثمانية أشهر في سنة (٤٢١هـ/١٠٣٠م)، ثم افضت الخلافة إليه وهو صبي دون الثماني سنوات بعد وفاة أبيه في سنة (٤٢٧هـ/١٠٣٦م)، حكم ستين سنة حفلت بكثير من الأحداث والتطورات السياسية، توفي سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، ابن الأثير، الكامل: ١٧٢/٨-١٧٣؛ المقرئ، اعطاء الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: محمد عبد القادر احمد عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م): ٤٥/٢.
- (٢١) المناوي، محمد حمدي، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، دار المعارف، (القاهرة -لات): ص ١٤٨.
- (*) بدر الجمالي، هو أبو النجم بدر بن عبد الله (٤٠٥-٤٨٧هـ/١٠١٤-١٠٩٤م)، أمير الجيوش، أصله من أرمينا اشتراه جمال الدولة بن عمار غلاماً، فتربى عنده ونسب إليه، وتقدم في الخدمة حتى ولي إمارة دمشق للمستنصر الفاطمي سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م)، ثم استدعاه إلى مصر وقلده السيف والقلم وأصبح الحاكم في الدولة والمرجوع إليه توفي سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، ابن الصيرفي، ابو القاسم علي بن منجب بن سلمان (٥٤٢هـ/١١٤٧م): الإشارة إلى من نال الوزارة، عني بتحقيقه والتعليق عليه، عبدالله مخلص، مطبعة المعهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية، (القاهرة-١٩٢٤م): ص ٥٦-٥٧؛ ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر، (٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٧٠م): ٤٤٨/٥.

(*) الضمان أو القبالة: هي العقود التي يلتزم بموجبها الضامن للإراضي الزراعية برفع مبالغ مقطوعة للدولة لقاء استيفائه للخراج من المزارعين برغبته مستقيماً من الأرباح، ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب (ت ٦٧٧هـ/١٢٧٨م): أخبار مصر، نشر هنري ماسيه، مطبعة المعهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية، (القاهرة- ١٩١٩م): ص ١٥٦؛ المقرئزي، اتعاظ الحنفا: ١٣٧/٢؛ البراوي، راشد: حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة- ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م): ص ٣٢.

(٢٢) المقرئزي، الخطط: ٢٤٨/١؛ واتعاظ: ١٣٦/٢، الحدراوي، وسيم عبود عطيه، أثر الازمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية في مصر خلال العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٨-١١٧١م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى كلية التربية، جامعة القادسية، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م): ص ٢١٥.

(٢٣) المقرئزي، اتعاظ الحنفا: ١٤٨/٢؛ سيد، أيمن فؤاد: الدولة الفاطمية، تفسير جديد، مكتبة الأسرة، (مصر- ٢٠٠٧م): ص ٧١١.

(٢٤) المسيحي، الأمير المختار عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد (ت ٤٢٠هـ/١٠٢٩م)، أخبار مصر ٤١٤-٤١٥هـ، قابله بأصوله وأعدده للنشر: أيمن فؤاد سيد، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة- ١٤٣٦هـ/٢٠١٤م): ص ٥٠.

(٢٥) المقرئزي، الخطط: ٢٤٧/١، الدوري، عبد العزيز: مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، دار الطليعة، (بيروت- ١٩٨٠م): ص ١٠٣.

(*) هو أبو القاسم شاهنشاه بن بدر الجمالي، احد وزراء التقيوض في الدولة الفاطمية تدرج الأفضل في المناصب الإدارية، فلقد شارك والده في اعباء الوزارة منذ سنة (٤٨٠هـ/١٠٨٧م) وبعد وفاة والده في سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) تولى منصب الوزارة وتلقب (السيد الأفضل أمير الجيوش، سيف الاسلام ناصر الإمام كافل قضاة المسلمين، وقد انتهت حياته بالقتل حيث تم اغتياله من قبل مجموعة من الاسماعيلية النزارية في سنة (٥١٥هـ/١١٢١م). ابن الصيرفي، الاشارة لمن نال الوزارة: ص ٥٧-٥٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤٤٨/٢-٤٥٢، المناوي، الوزارة والوزراء: ص ٢٧-٢٨.

(*) الروك: كلمة قبطية استمد منها الفعل العربي روك- يروك، ونعني في مصر اجراء زراعي يتم خلاله القيام بعملية قياس الأرض وحصرها في سجلات وتثمينها، والغرض من هذا الإجراء هو تعديل ما هو مفروض على البلاد من الأموال الخراجية نتيجة لما يطرأ على حال الأرض من تغيير بنقص أو زيادة في مساحتها بين وقت وآخر، ينظر: المقرئزي، الخطط: ٢٤١/١؛ الحدراوي، أثر الازمات الاقتصادية: ص ٢١٥.

(٢٦) المقرئزي، الخطط: ٢٤١/١، الحدراوي، أثر الأزمات: ص ٢١٠؛ محمد، جمال سرور: الدولة الفاطمية في مصر سياستها الداخلية، ومظاهر الحضارة في عهدها، دار الفكر العربي، (القاهرة-١٩٧٠م): ص ١٣٨.

(*) طلائع بن رزيك (٥٤٩-٥٥٦هـ/١١٥٤-١١٦١م)، هو الملك الصالح ابو الغارات طلائع بن رزيك الأرميني المصري، وزير لكل من الخليفة الفائز بنصر الله والعاقد لدين الله، كان أديباً شاعراً جواداً، وكان له الحل والعقد في الدولة، قتل سنة (٥٥٦هـ/١١٦١م) بتدبير من أخت الخليفة العاقد وكانت مدة وزارته سبع سنوات، للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٧/٧٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/٢٥٢؛ المقرئزي، اتعاظ الحنفا: ٢/٢٧٥؛ الخطط: ٣٢/٢.

(*) الاشمونيين: وهي مدينة قديمة حيث كانت من مدن الصعيد، أما الآن فهي قرية من قرى مركز ملوى بمحافظة المينا. ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي الموصلبي البغدادي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الأرض، مطبعة فؤاد بيان وشركاؤه، بيروت، (د.ت)، ص ١٤٨؛ القلقشندي، صبح الأعشا: ٣/٣٩٤-٣٩٥.

(*) البهنسا: مدينة قديمة بالصعيد الأدنى بالبر الغربي من النيل، أما في الوقت الحالي فأصبحت البهنسا قرية من قرى مصر تابعة لمركز بني مزار بمحافظة المينا. ينظر: الإدريسي، محمد بن عبد العزيز، صفة المغرب وأرض السودان ومصر والاندلس-مأخوذة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، تحقيق: رينهارت دوزي-ودي خوية (ليدن: ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م): ٥٠.

(٢٧) ابن ظافر، جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي ظاهر الأزدي (ت٦١٣هـ/٢١٦م): أخبار الدول المنقطعة، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة-١٤٢٢هـ/٢٠٠١م): ص ١٧٧؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٢٢م): نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق مصطفى فواز وحكمت كشلي، فواز، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م): ٢٨/٣١٩؛ الحدراوي، أثر الأزمات: ص ٢١٧.

(*) شاور، بن مجير بن نزار بن عشائر بن شاس بن حبيب بن الحارثة بن أبي دوايب وهو والد حليلة السعدية مرضعة الرسول (ص) والي الصعيد الأعلى في أيام العاقد فيه نجابة وفروسية يلقب بأمر الجيوش، ابتداء أمره في خدمة الصالح بن رزيك، ولاة الصعيد وقوص سنة (٥٥٥هـ/١١٦٠م)، وقد عزله العادل بن رزيك بن طلائع بعد توليه الوزارة بعد أبيه، فجمع شاور جموعاً وقتل العادل واستولى على أمواله وجلس محله على كرسي الوزارة، للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٩/١٨١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/٢٣٦، ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن بن الأتابكي

(ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدمه وعلق عليه محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤١٣هـ/١٩٩٢م): ٣٢٢/٥.

(*) نور الدين محمود (٥٤١-٥٦٩هـ/١١٤٦-١١١٣م)، هو ابو القاسم محمود بن عماد زكي صاحب حلب الملقب الملك العادل والشهيد ولد سنة (٥١١هـ/١١١٧م) كان ملكاً عادلاً زاهداً توفى سنة (٥٦٩هـ/١١٧٣م). سبط بن الجوزي، شمس الدين بن المظفر، يوسف بن قراوغلي التركي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد-١٣٧٥هـ/١٩٥١م): ٨٣/٥، ابن الأثير، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية بالموصل، تحقيق: عبد القادر احمد طليمات، دار الكتب العلمية الحديثة (القاهرة-١٩٦٣م): ص ١٦١، الكامل في التاريخ: ١٢٤/٩.

(*) هو ابن شادي الملك المنصور أبو البركان عم صلاح الدين الأيوبي، توفى سنة (٥٦٤هـ/١١٦٨م) للمزيد ينظر، ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١٧٣/٢-١٧٦، المقرئزي، اتعاظ الحنفا: ٣٢٢/٢.

(٢٨) ابو شامه، شهاب الدين ابو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي (ت ٦٦٥هـ/١٢٦٦م): الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية وضع حواشيه وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م): ٦٣/٢، الحدراوي، اثر الازمات: ص ٢١٧.

(*) الديوان، وهو اسم لموضع يجلس فيه الكتاب، وقد اختلف الناس في أصله وتسميته، فقال بعضهم أنه عربي بمعنى (الأصل الذي يرجع إليه ويعمل بما فيه)، وقال البعض الآخر أنه أصله اعجمي ومعناه بالفارسية سجل أو دفتر، وكما اختلف الناس في أصله أهو عربي أو عجمي كذلك اختلف في سبب تسميته، أن لهذه التسمية وجهان أحدهما أن كسرى اطلع ذات يوم على كتاب ديوانه فأمرهم يحسبون مع أنفسهم فقال (ديوانه) أي مجانيين ومن هنا سمي موضعهم بهذا الاسم ثانيهما: أن الكتاب كانوا مهرة يقفون على الظاهر والخفي من الأمور لذلك سمو لحذقهم في الأمور التي تعرض عليهم بـ(ديوان) ومعناها بالفارسية الشياطين ثم اطلق اسم الديوان من باب المجاز على المكان الذي يحفظ فيه، للمزيد ينظر: ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، عيون الأخبار، (القاهرة-١٣٤٣هـ/١٩٢٥م): ٢٥٠/١، الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد (٣٣٥هـ/٩٤٦م)، أدب الكاتب، نسخه وعني بتصحيحه وتعليق حواشيه، محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، (القاهرة، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م): ١٨٧/٢.

(٢٩) الماوردي، الاحكام السلطانية: ٣١٧، ابن طوير، نزهة المقلتين في أخبار الدولتين: ٢٦٢/٢.

(٣٠) ابن الطوير، ابو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن الفهري (٦١٧هـ/١٢٢٠م): نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، أعاد بناءه وحققه وقدم له، أيمن فؤاد السيد، دار صدار، بيروت، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م): ص ٨٦، المقرئزي،

- المخطط: ٢/٢٦٢، الحدراوي، وسيم عبود عطية، الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م)، دراسة في سياسته الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب/ جامعة الكوفة، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م): ص ١٢٦.
- (٣١) ابن طوير، نزهة المقلتين: ١٥، القلقشندي، أحمد بن علي (٨٢١هـ/٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الأنشا، شرحه وعلق وقابل نصوصه، نبيل خالد الخطيب، دار الكتب العلمية، (بيروت-لات): ٣١٨/١، المقرئزي، الخطط: ١/٢٧٥، سعد، أحمد صادق، تاريخ مصر الاجتماعي والاقتصادي، مصر الفرعونية الهلينية الامبراطورية الإسلامية الفاطمية في المغرب إلى مصر، المماليك، دار ابن خلدون، (بيروت-١٩٧٩م): ص ٢٦٩.
- (٣٢) ابن طوير، نزهة المقلتين: ص ٨٦، القلقشندي، صبح الأعشا: ٣/٤٨٩، سرور، الدولة الفاطمية: ص ١٤٩.
- (*) أبو تميم معد بن إسماعيل بويح له بولاية العهد في حياة أبيه (٣٤١هـ/٩٥٢م)، وهو أول الخلفاء الفاطميين في مصر عمره خمس وستون سنة ولد في خلافته ثلاث وعشرون سنة وخمسة أشهر وأربعة أيام توفى سنة (٣٦٥هـ/٩٥٦م)، الانطاكى، تاريخ: ص ١٤٦، ابن الأثير: ٧/٤٥، المقرئزي، اتعاظ الحنفا: ١/١٧٢، مشعان، أهل الذمة في مصر: ص ٩١.
- (*) هو أبو محمد بن أبي محمد طغج المعروف بالأخشيذ صاحب مصر والشام والحجاز، ولد في بغداد سنة (٢٦٨هـ/٨٨١م)، وتوفى سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م)، ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٥/٥٦-٦٣، كاشف، سيده إسماعيل، مصر في عصر الأخشيدين، مطبعة جامعة فؤاد الأول، (القاهرة- ١٩٥٠م): ص ١١١-١٢٤، الحدراوي، الحاكم بأمر الله: ص ٧١.
- (٣٣) المقرئزي، الخطط: ١/٨٥، البراوي، حالة مصر الاقتصادية: ص ٢٧٩.
- (٣٤) ابن طوير، نزهة المقلتين: ص ٨٦، حسن إبراهيم حسن، وعلي إبراهيم حسن: النظم الإسلامية، مكتبة النهضة الإسلامية، (القاهرة- ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م): ص ١٩٧-١٩٨.
- (٣٥) الماوردي، الأحكام السلطانية: ٢/١٩٩، حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي الديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة العربية، (القاهرة، ١٩٦٧م): ١/٤٤٤.
- (٣٦) الماوردي، الأحكام السلطانية: ١/٢٢٨، المقرئزي، الخطط: ١/٢٨١، لينبول، ستانلي، سيرة القاهرة، ترجمة: حسن إبراهيم وعلي إبراهيم، ادوارد حليم، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة-لات): ١٨٣-١٩١.
- (٣٧) لمزيد من المعلومات ينظر: الماوردي، الأحكام السلطانية: ١/٢٢٨، هامش: ١-٢-٣-٤.
- (٣٨) الخطط: ١/٨٥.

- (٣٩) الخطط: ٢٨١/١، سيد، الدولة الفاطمية: ص ٣٢١، الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي: ص ٣٩، الساعدي، ثامر لفته حسن، النظام المالي في مصر خلال العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، ابن رشد-جامعة بغداد، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م): ص ١٥٢.
- (٤٠) ناصر خسرو: أبو معين حميد الدين ناصر خسرو بن حارث القبدياني المروزي (ت ٤٧٠هـ/١٠٧٧م)، (قام برحلته بين سنتي (٤٣٧-٤٤٤هـ/١٠٤٥-١٠٥٢م)، سفرنامة، رحلة ناصر خسرو إلى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري نقلها إلى العربية، يحيى الخشاب، ط ٢، مطابع دار القلم، (بيروت-١٩٧٠م): ص ٩٥.
- (٤١) ابن سعيد الأندلسي، أبو الحسن علي بن موسى بن محمد (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة الخاص بالقاهرة من كاتب المغرب في حلى المغرب، تحقيق: حسين نصار، مطبعة دار الكتب، القاهرة، (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م): ٥١/٢.
- (*) هو أبو الحسن جوهر بن عبد الله الصقلي الكاتب مولى المعز لدين الله ولد سنة (٣١٢هـ)، وتوفي سنة (٣٨١هـ/) للمزيد ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣٧٥/١-٣٨٠؛ المقرئ، المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، (بيروت-١٩١٩م): ٨٣/٣-١١١.
- (٤٢) الرشيد بن الزبير، رشيد الدين أبو الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم الأسواني (ت ٥٦٣هـ/١١٦٧م)، الذخائر والتحف، تحقيق: محمد حميد الله، مطبعة حكومة الكويت، (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م): ص ٢٣٢، المقرئ، الخطط: ٣٥٣/١.
- (٤٣) دياب، صابر محمد، الدولة الفاطمية نشأتها، سياستها الداخلية، سياستها الخارجية، دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م: ص ٤٨.
- (*) الجزيرة: المراد بها جزيرة الروضة، وقد عرفت في أوائل العصر الإسلامي باسم (الجزيرة) لوقوعها في مجرى نهر النيل وجزيرة مصر وجزيرة الفسطاط لوقوعها مقابل مدينة الفسطاط وعرفت هذه الجزيرة باسم (جزيرة المقياس) حيث يوجد فيها مقياس النيل. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد الشافعي (٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي وشركاءه، القاهرة، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م: ٣٧٧/٢-٣٨٦.
- (٤٤) الجوزري، أبو علي منصور العزيزي (٣٨٦هـ/٩٩٦م)، سيرة الاستاذ جوذر، تقديم وتحقيق: محمد كامل حسين، محمد عبد الهادي شعيره، دار الفكر، (القاهرة-لات): ص ٩٩.

- (*) أبو منصور بن المعز لدين الله بن تميم بن منصور، أمه أم ولد واسمها (درزان) ولد في المهدية سنة (٣٤٤هـ/٩٥٥م)، وولي العهد بمصر وبويع سنة (٣٦٥هـ/٩٧٥م)، وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً توفي سنة (٣٨٦هـ/٩٩٦م)، ابن ميسر، أخبار مصر: ص ١٥٧، المقرئزي، اتعاض الحنفا: ٢٨٣/١.
- (٤٥) زيدان، جرجي، تاريخ التمدن الإسلامي، تعليق: حسين مؤنس، دار الهلال للطباعة، (القاهرة- لانت): ١١٦/٥.
- (*) هو أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس اول وزراء الدولة الفاطمية، أصله يهودي من أهل بغداد انتقلت به الأحوال بين العراق وبلاد الشام حتى وصل مصر حيث دخل في خدمة (كافور الإخشيدى)، حتى وفاته سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م)، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١٤٦/٧، المناوي، الوزارة والوزراء: ص ٢٤١.
- (٤٦) ابن ظافر، أخبار الدولة المنقطعة: ص ١١٥؛ النويري، نهاية الأرب: ١٦٥/٢٨.
- (٤٧) ينظر: النويري، نهاية الأرب: ١٠٣/٢٨-١٠٤، المقرئزي، اتعاض الحنفا: ٣٠٢/١.
- (*) أبو علي منصور بن العزيز مولده سنة (٣٧٥هـ/٩٨٥م) في القاهرة عين في أول الأمر كولي عهد لأبيه العزيز في شعبان (٣٨٣هـ/٩٩٣م)، وعمره ثمان سنوات وتولى الخلافة وهو يومئذ لأحد عشرة سنة ومدة خلافته خمس وعشرون وقيل وشهر قتل سنة (٤١١هـ/١٠١٠م)، المزيد ينظر، ابن ميسر، أخبار مصر، ص ٥٢، ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلالي (ت ٨٠٩هـ/١٤٠٩م)، الجوهر الثمين في سيرة الملوك والسلطين، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص ٤٦-٤٧، الحسن، الموصلبي، أبو محمد حسن، بحر الأنساب في أنساب العلويين والهاشميين وسائر قبائل العرب عن طريق التشجير، باهتمام محمود الحسنى المرعشى، (طهران، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م): ص ٣٠-٣١.
- (*) ابن مالك الفارقي يكنى أبا الحسن، ولي القضاة سنة (٣٩٨هـ/١٠٠٧م)، ونزل الجامع وقرئ سجله بتقلده القضاء، فلم يزل إلى أن قتل سنة (٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المزيد ينظر: الكندي، أبو بحر محمد بن يوسف الكندي المصري (٣٥٠هـ/٩١٦م)، الولاة وكتاب القضاة، تهذيب رفن كست، طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين، (بيروت-١٩٠٨م): ص ٦٠٣-٦٠٤، ابن ظافر، أخبار الدولة: ص ١١٥، النويري، نهاية الأرب: ١٦٥/٢٨.
- (٤٨) ابن ظافر، أخبار الدولة المنقطعة، دراسة تحليلية للقسم الخاص بالفاطميين مع مقدمة وتعقيب، أندريه فريه، مطبوعات المعهد الفرنسي للأثار الشرقية، (القاهرة-١٩٧٢م)، ص .
- (*) برنشت: هي من أعمال الجيزة ، وتبلغ مساحتها (٢٩٦٠) فدان، وعبرتها (١٤٠٠) فدان للمزيد ينظر: ابن ممامتي، أسعد (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، قوانين الدواوين، جمعة عزيز سوريال عطية، (مصر-١٩٤٣م): ص ١١٧، ابن الجيعان، شرف

الدين يحيى بن علم الدين شاکر بن المعز (ت ٨٨٥هـ/١٤٨٠م)، التحفة السننية باسماء البلاد المصرية، مطبعة بولاق الأميرية (القاهرة-١٣١٦هـ/١٨٩٨م): ص ١٤٢.

(٤٩) المقرئزي، اتعاظ الحنفا: ٣٧٢/١.

(*) برجوان: هو ابو الفتوح صفلي تربي ونشأ في دار العزيز بالله، إذ ولاه القصور ثم جعله أحد الأوصياء على ابنه الحاكم وكان يلقب الاستاذ وفي خلافة الحاكم ولي الأمور سنة (٣٨٦هـ/٣٨٧هـ) وقد انتهت حياته بقتله سنة (٣٩٠-٣٩٩هـ) للمزيد ينظر: ابن القلانسي، ابو يعلي حمزة ابن اسد بن علي بن محمد التميمي (٥٥٥هـ/١١٦٠م)، ذيل تاريخ دمشق، تحقيق، أمد روز مطبعة الآبا اليسوعيين، (بيروت، ١٩٠٨م): ص ٥٦، ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٧٠/١، المقرئزي، اتعاظ الحنفا: ٣٣١/١.

(*) الحسين بن النعمان بن علي بن النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيوان، ولد سنة (٣٥٣هـ/٩٦٤م)، بالمهدية وقدم مع أبيه إلى القاهرة سنة (٣٦٢هـ/٩٧٢م)، ومهر في علوم الفقه حتى أصبح أحد علماء المذهب الإسماعيلي، قتل من قبل الحاكم سنة (٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، الكندي، الولاية: ص ٥٩٨، ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٠٩/٣، السيوطي، حسن المحاضر: ١٤٧/٢.

(٥٠) ينظر: المقرئزي، المقفى الكبير: ٦٢١/٣.

(*) بنت العزيز الفاطمي، أميرة من الفضليات الحازمات المدبرات وهي أخت الحاكم الفاطمي كان يستشيرها في معضلاته ثم تغير عليها وهم بقتلها، توفيت سنة (٤١٥هـ/١٠٢٢م)، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١٣١/٨، المقرئزي، اتعاظ الحنفا: ٣٣٢/١، هـ (٢).

(*) كلمة اصطلاحية تعني المربوط بالضريبة المالية على كل اقطاع من الأرض وما يحصل من قرية من عين ونحلة وصنف، ويكون حسابها باعتبار السنة الأقل ريعاً والسنة الأكثر ريعاً ويجمعان ويؤخذ نصفهما، الخوارزمي، مفاتيح العلوم: ص ٤، ابن مماتي، قوانين الدواوين: ص ٣٦.

(٥١) ابن الأثير، الكامل: ١٠١/٩، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٠١/٩، المقرئزي، الخطط: ٨٩/٢.

(*) اعراب يقطنون بمنطقة الفيوم غرب النيل، المسيحي، أخبار مصر، ص ٢٣ هـ (٣)، المقرئزي، البيان والاعراب عما في أرض مصر من الأعراب، تحقيق: عبد المجيد عابدين، (الاسكندرية- ١٤١٠هـ/١٩٨٩م): ص ٢٢.

(٥٢) المقرئزي، اتعاظ الحنفا: ٣٤٥/١.

- (*) العشاري، نوع من السفن الصغيرة التي تلتحق بالأسطول أو المراكب الكبيرة وكان هذا النوع من السفن يكاد أن يكون موقوفاً في استعماله على الخلفاء والوزراء وولاة الأعمال إضافة إلى استعماله في نقل البضائع، للمزيد ينظر: ابن طوير، نزهة المقلتين، ص ١٩٢-١٩٤، ماهر، سعاد، البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية (القاهرة-١٣٨٧هـ/١٩٦٧م): ص ٣٥٦-٣٥٧، النخيلي، درويش، السفن الإسلامية على حروف المعجم، (الاسكندرية-١٣٩٤هـ/١٩٧٤م): ص ٩٥.
- (*) هم بني مرة قره بن عمر بن ربيعة بن عبد مناف بن هلال بن عمر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ويرجع أصلهم إلى جذام، وكان إقامتهم أراضي البحيرة، وفي نواحي الاسكندرية، ينظر: المقريزي، البيان والإعراب، ص ٢٢، ماجد، ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر، التاريخ السياسي، دار المعارف القاهرة، (الاسكندرية-١٩٦٨م): ص ٣٧٤، الحدراوي، الحاكم بأمر الله: ص ٦٤.
- (٥٣) ابن سعيد، النجوم: ٦٦/٢، عنان، محمد عبد الله، الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية (القاهرة-١٩٣٧م): ص ٢١٣، المقريزي، الخطط: ٢٥٠/٣.
- (*) هي قبيلة كبيرة من البربر البرانس ينتسبون إلى كتم بن برنس ويقمون فيما يعرف ببلد كتامة، وتعتبر كتامة من أشد قبائل البربر بأساً وتمتد حدود عمارة بلدهم من حدود جبل أوراس في الجنوب إلى سيق البحر ما بين بجابه وبونه، المزيد ينظر: القاضي نعمان، ابو حنيفة نعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ/١٩٧٣م)، رسالة افتتاح الدعوة، ظهور الدعوة العبيدية (الفاطمية) تحقيق: وداد القاضي، دار الثقافة، (بيروت- ١٩٧٠م): ص ٥٧، ابن خلدون، العبر: ٣١/٤-٣٢.
- (*) الحسين بن دواس، هو سيف الدين الحسين بن علي بن دواس الكتامي أحد شيوخ قبيلة كتامة المغربية، وكان هذا يعيش بعيداً عن القصر ويقاطع الحفلات والموكب الرسمية خوفاً من الحاكم وعمد لتدبير لمؤامرة التخلص من الحاكم عملت (سيدة الملك) على التخلص منه فاعطت الأوامر في قتله سنة (٤١١هـ/١٠٢٠م)، للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣٠٦-٣٠٧، ابن عذارى، ابو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان المغرب في أخبار المغرب، قسم المغرب، مطبعة المناهل، (بيروت-١٩٥٠م): ٣٩١/١، الحدراوي، الحاكم: ص ٦٢.
- (٥٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١٢٩/٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٦/٤.
- (٥٥) سيد، الدولة الفاطمية، ص ١٢٢؛ الحدراوي، أثر الازمات الاقتصادية، ص ٢١٤.

(*) هو الحسن علي بن الخليفة الحاكم بأمر الله سادس الخلفاء الفاطميين ولد سنة (٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، تولى الحكم سنة (٤١١هـ/١٠١٠م)، توفى سنة (٤٢٧هـ/١٠٣٥م)، ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣٦٦/١، الزركلي، خير الدين (١٣٩٦هـ/١٣٩٦م)، الاعلام، (بيروت-لات): ٢٥/٥.

(٥٦) المقرئزي، اتعاض الحنفا: ١٤/٢، دياب، الدولة الفاطمية: ص ١٠.

(*) الأمير شمس الملك الأمين أبو الفرج خلع عليه سنة (٤١٥هـ/١٠٢٤م)، وجعل واسطة فنقل جميع الدواوين إلى داره وجعل يوماً يركب فيه إلى القصر للمطالعة لما يحتاج إليه واستمر على ذلك إلى حين توفى. ابن الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة، ص ٨٠، المقرئزي، اتعاض الحنفا: ٣٩٦/١.

(٥٧) المسيحي، أخبار مصر، ص ٢٨-٢٩، المقرئزي، الخطط: ٤٠/٢، الحدراوي، أثرت الأزمات: ص ٢١٥.

(*) حسان بن الجراح الطائي ولأل الجراح تاريخ طويل بفلسطين، وذلك أنشأوا أماره في البقاع وباديتها في جواد القدس ثم امتد نفوذهم إلى الرملة وناحتيتها، يحيى بن سعيد، تاريخ الانطاكي: ص ٣٩١، ابن خلدون، العبر: ٧/٦، المقرئزي، اتعاض الحنفا: ٨/٢، الحدراوي، أثر الأزمات: ص ٢١٦.

(٥٨) المقرئزي، اتعاض الحنفا: ٨/٢، الحدراوي، أثرت الأزمات الاقتصادية: ص ٢١٥.

(٥٩) وفيات الأعيان: ١٢٧/٢.

(*) أبو الحارث هو مملوك تركي من ممالك بهاء الدولة بن عضد الدولة واسمه أرسلان وهو منسوب إلى مدينة بسا بفارس وكان سيد هذا المملوك في بسا فعرف بالبساسيري لذلك تمكن بإقامة الخطبة للمستنصر الفاطمي مدة أربعين أسبوعاً في بغداد قتل ٨ ذي الحجة في (٤٥١هـ/١٠٥٩م) وحمل رأسه إلى طغرلبيك وصلب على قبلة الباب النبوي ببغداد، المقرئزي، اتعاض الحنفا: ٧٦/٢.

(٦٠) المقرئزي، اتعاض الحنفا: ٤٥/٢، دياب، الدولة الفاطمية، ص ١١-١٢.

(٦١) المقرئزي، اتعاض الحنفا: ١٣٦/٢، الخطط: ١٠٢/٢، سيد، الدولة الفاطمية: ص ٧١١.

(٦٢) ابن ميسر، أخبار مصر: ص ٥٨.

(٦٣) المقرئزي، اتعاض الحنفا: ١٣٧/٢، سيد، الدولة الفاطمية: ص ٧١١.

(*) القيراط: ويقال فيه القراط، يختلف وزنه حسب البلاد، والقيراط عند أهل هذا العصر من الجوهريين جزء من الذهب الأبريز يزن جزءاً من مجموعة الثقل المعدن، ولا يستخدم القيراط في عهدنا هذا الوزن الماس ولدر والقيراط قسمان، الأول شرعي، وهو ثلاث حبات من حب الشعير المتوسط والثاني. الصيرفي في أربع أو قمحات، والقيراط هو المراد بالحمصة

التي هي الحبة والحمصة أربع جبات قمح، ينظر: المقرئزي، شذور العقود في ذكر النقود الإسلامية القديمة، تحقيق: السيد علي بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية، إيران، (قم- ١٣٧٨هـ/١٩٦٧م): ص ٩٧-٩٨، آه آشور، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الأوسط في العصور الوسطى، ترجمة عبد الهادي عيلة، مراجعة: غسان سباتو، دار قتيبة للطباعة، سوريا، (دمشق-١٩٨٥م): ص ٢٥٨.

(٦٤) المقرئزي، اتعاظ الحنفا: ١/٢٤٢.

(*) أبو علي المنصور بن المستعلي بالله أبي القاسم احمد بن المستنصر بالله أبي تميم معد، ولد في سنة (٤٩٠هـ/١٠٩٦م)، وبويع له بالخلافة سنة (٤٩٥هـ/١٠١٠م)، وهو طفل عند وفاة أبيه ونعت بالأمر بأحكام الله، استمر في الخلافة تسع وعشرون سنة، قتل سنة (٥٢٤هـ/١١٢٩م)، ابن الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة: ص ٤٠-٤١، ابن خلكان، وفيات: ٢/١٢٨، المقرئزي، اتعاظ الحنفا: ٢/١٦٤.

(٦٥) النويري، نهاية الأرب: ٢٨/٢٩/١٧٧-١٧٨.

(٦٦) م.ن: ٢٨/٢٩/١٧٧-١٧٨.

(٦٧) ابو يوسف، الخراج: ص ١١٣، المقرئزي، الخطط: ١/٢٨٣.

(٦٨) للمزيد ينظر: البطائي، الأمير جمال الملك موسى بن المأمون (٥٨٨هـ/١١٩٢م)، السيرة المأمونية، أو أخبار مصر (٥٠١-٥١٩)، أعاد بناءها وقدم لها أيمن فؤاد سيد، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة- ١٤٣٦هـ/٢٠١٤م): ص ١١، المقرئزي، الخطط: ١/٢٤٢.

(٦٩) المصدر نفسه: ص ١١، المقرئزي، الخطط: ١/٢٤٢.

(٧٠) المقرئزي، الخطط: ١/٢٤٢، سرور، الدول الفاطمية سياستها الداخلية: ص ١٥٤.

(*) هو أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف بن الحافظ لدين الله آخر خلفاء الدولة الفاطمية، ولد سنة (٥٤٦هـ/١٠٥١م) وبويع له بالخلافة بعد موت الخليفة الفائز استمر حكمه حتى سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م)، ابن حماد، ابو عبد الله بن علي بن حماد بن عيسى بن أبي بكر الصناجي القلعي (ت ٦٢٨هـ/١٢٣٠م)، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق: فوندر هايدن، مطبعة كربونل، (الجزائر-١٣٤٦هـ/١٩٢٧م): ص ٧٧-٧٩، المقرئزي، اتعاظ الحنفا: ٢/٢٨٨، الحدراوي، أثر الأزمان: ص ٢١٥.

(٧١) ابن مماتي، قوانين الدواوين: ص ٣٦٧.

(٧٢) المقرئزي، اتعاظ الحنفا: ٢/٣٢٨، الخطط: ٢/٤٩.

- (٧٣) المقرئزي، المصدر نفسه : ٣٢٨/٢، الخطط: ٤٨/٢.
- (*) قوص: وهي مدينة كبيرة عظيمة في صعيد مصر، وكانت حافلة بالأسواق متسعة المرافق كثيرة الخلق، أما الآن فهي تقع في محافظة قنا على الشاطئ الشرقي للنيل. ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكناي الاندلسي البلسي الأصل الغرناطي الاستيطان (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م)، رحلة ابن جبير في مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية، تحقيق: حسنين نصار، دار مصر للطباعة، مصر ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م: ص ٦٥.
- (*) أسوان: وهي من البر مدن الصعيد من الأعمال القوصية، وكانت تعتبر من الثغور المهمة لمصر على بلاد النوبة، للمزيد ينظر: الاضطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت ٣٣٩هـ/٩٥٠م): مسالك الممالك، تحقيق: دي غويه، مطبعة بريل، ليدن ١٩٧٢م: ص ٥٣.
- (*) وعيذاب: ميناء يقع على الساحل المصري للبحر الأحمر، وكان هذا الميناء أحد النقاط الرئيسية في طريقة تجارة الشرق، ناصر خسرو، سفر نامه: ص ١١٨.
- (*) بوش كورة ومدينة بمصر من نواحي الصعيد الأدنى في غرب النيل بعيدة عن الشاطئ وغير اسمها فأصبحت مدينة (ناصر)، وهي من أعمال بني سويف مصر. ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٦٠٢/١.
- (٧٤) ابو شامه، الروضتين في أخبار الدولتين: ١٢٠/٢، المقرئزي، الخطط: ٤٤٦/٢، الحدراوي، أثر الازمات: ص ٢١٧.
- (٧٥) المقرئزي، الخطط: ٩٧/١، عمارة محمد، نظرة جديدة إلى التراث، مطبعة المتوسط، (بيروت - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م): ص ١٧٦-١٧٧، الحدراوي، أثر الازمات: ص ٢١٧.
- (٧٦) الحدراوي، أثر الازمات: ص ٢١٥.
- (٧٧) سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق في عهد نفوذ الاتراك إلى منتصف القرن الخامس الهجري، دار الفكر العربي - (لات)، ص ١١٤، حسن، النظم الإسلامية، ص ١٩٨.
- (*) مناشير، مفردا منشور وهو أمر صادر عن الخليفة يتبلغ بعض قراراته إلى دواوين، القلقشندي، صبح الأعشا: ٣١/١٣-١٣٢، سيد، الدولة الفاطمية: ص ٧١٩.
- (*) السجل أو سجلات كانت يطلق في عهد الفاطميين على المكاتبات التي يبعث بها من ديوان الانشاء إلى الأعمال بمصر والاقطار التابعة لابلاغ حادثة من الحوادث التي تخص بالخليفة كركوبه في الاعياد والمواسم، أو الإشهار أحد أوامر الخليفة كأصناف ألقاب لأحد الوزراء أو النقباء، المسبحي، أخبار مصر: ص ٤، هـ (٣). المقرئزي، الخطط: ٢٤٣/١.
- (٧٨) القلقشندي، صبح الأعشا: ١٣/١٣-١٣٢، سيد، الدولة الفاطمية: ص ٧١٩.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ١٢٣٢هـ/١٢٣٢م):
- ١. التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية بالموصل، تحقيق: عبد القادر احمد ظليميات، دار الكتب الحديثة (القاهرة-١٩٦٣م).
- ٢. الكامل في التاريخ، عني بمراجعته، أصوله، والتعليق عليه: نخبة من العلماء، دار الكتاب العربي (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
- الأزدي، ابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م):
- ٣. جمهرة اللغة (بيروت-لات).
- البطائي، الأمير جمال الملك موسى بن المأمون (٥٨٨هـ/١١٩٢م):
- ٤. السيرة المأمونية، أو أخبار مصر (٥٠١-٥١٩)، أعاد بناءها وقدم لها أيمن فؤاد سيد، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة- ١٤٣٦هـ/٢٠١٤م).
- البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر، (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م):
- ٥. فتوح البلدان، وضع حواشيه: عبد القادر محمد علي، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)
- البلوي، أبو محمد عبد الله محمد بن عمير بن محفوظ المدني(ت ٤٤هـ/١٠م):
- ٦. سيرة أحمد بن طولون، حققه وعلق عليه، محمد كرد علي (دمشق-١٣٥٨هـ/١٩٣٩م).
- ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن بن الأتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م):
- ٧. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدمه وعلق عليه محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- الجوزري، أبو علي منصور العزيزي (٣٨٦هـ/٩٩٦م):
- ٨. سيرة الاستاذ جوذر، تقديم وتحقيق: محمد كامل حسين، محمد عبد الهادي شعيره، دار الفكر، (القاهرة- لات).
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ/١٤٥١م):
- ٩. فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز بن بان، (بيروت- ١٩٨٩م).
- الحسن، الموصلي، أبو محمد حسن:

١٠. بحر الأنساب في أنساب العلويين والهاشميين وسائر قبائل العرب عن طريق التشجير، باهتمام محمود الحسني المرعشي، (طهران، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).
- ابن حماد، ابو عبد الله بن علي بن حماد بن عيسى بن أبي بكر الصناجي القلعي (ت ٦٢٨هـ/١٢٣٠م):
١١. أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق: فوندر هايدن، مطبعة كربونل، (الجزائر-١٣٤٦هـ/١٩٢٧م).
- ابن خلدون، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م):
١٢. تاريخ ابن خلدون، المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (القاهرة-١٣٢٢م).
- ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر، (٦٨١هـ/١٢٨٢م):
١٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٧٠م).
- الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م):
١٤. مفاتيح العلوم، مطبعة الشرق، (مصر، د.ت.)
- ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيمن العلائي (ت ٨٠٩هـ/١٤٠٩م):
١٥. الجواهر الثمين في سيرة الملوك والسلطين، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- الرشيد الزبير، رشيد الدين أبو الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم الأسواني (ت ٥٦٣هـ/١١٦٧م):
١٦. الذخائر والتحف، تحقيق: محمد حميد الله، مطبعة حكومة الكويت، (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).
- الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمد بن عمر (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م):
١٧. أساس البلاغة، (القاهرة-١٩٢٣م).
- سبط بن الجوزي، شمس الدين بن المظفر، يوسف بن قراوغي التركي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م):
١٨. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، (حيدرآباد-١٣٧٥هـ/١٩٥١م).
- السرخسي، شمس الدين محمد بن أبي السهل (ت ٤٨٣هـ/١٠٩١م):
١٩. المبسوط، ط٣، (بيروت-لات)
- ابن سعيد الأندلسي، أبو الحسن علي بن موسى بن محمد (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م):

٢٠. النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة الجزء الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلى المغرب، تحقيق: حسين نصار، مطبعة دار الكتب، القاهرة، (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).
- ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ/١٠٥٦م):
٢١. الحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق مصطفى السقا، وحسين النجار، (القاهرة-١٩٨٥م).
- أبو شامة، شهاب الدين ابو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م):
٢٢. الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية وضع حواشيه وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٢٢هـ/٢٠٠٢م).
- الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد (٣٣٥هـ/٩٤٦م):
٢٣. أدب الكاتب، نسخه وعني بتصحيحه وتعليق حواشيه، محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، (القاهرة، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م).
- ابن الصيرفي، ابو القاسم علي بن منجب بن سلمان (٥٤٢هـ/١١٤٧م):
٢٤. الإشارة إلى من نال الوزارة، عني بتحقيقه والتعليق عليه، عبدالله مخلص، مطبعة المعهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية، (القاهرة-١٩٢٤م).
- الطرازي، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد (ت٦١٦هـ/١٢١٨م):
٢٥. كتاب المغرب في ترتيب المغرب، (بيروت-لات).
- ابن الطوير، ابو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن الفهري (٦١٧هـ/١٢٢٠م):
٢٦. نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، أعاد بناءه وحققه وقدم له، أيمن فؤاد السيد، دار صادر ، بيروت، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- ابن ظافر، جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي ظاهر الأزدي(ت٦١٣هـ/١٢١٦م)
٢٧. أخبار الدولة المنقطعة، دراسة تحليلية للقسم الخاص بالفاطميين مع مقدمة وتعليق، أندريه فريه، مطبوعات المعهد الفرنسي للأثار الشرقية، (القاهرة-١٩٧٢م).
- ابن عذارى، ابو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م):
٢٨. البيان المغرب في أخبار المغرب، قسم المغرب، مطبعة المناهل، (بيروت-١٩٥٠م).
- ابن فارس، ابو الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م):

٢٩. معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (بيروت-لات).
- ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/١٨٩م):
٣٠. عيون الأخبار، (القاهرة-١٣٤٣هـ/١٩٢٥م).
- قدامة بن جعفر، أبو الفرج بن جعفر بن زياد الكتاب البغدادي (ت ٣٣٧هـ/٩٤٨م):
٣١. الخراج وصناعة الكتاب، شرح وتعليق: محمد حسين الزبيدي، دار الحرية للطباعة، (بغداد-١٤٠٢هـ/١٩٨١م)
- ابن القلانسي، ابو يعلي حمزة ابن اسد بن علي بن محمد التميمي (٥٥٥هـ/١١٦٠م):
٣٢. ذيل تاريخ دمشق، تحقيق، أم روز مطبعة الآباء اليسوعيين، (بيروت، ١٩٠٨م).
- القلقشندي، أحمد بن علي (٨٢١هـ/١٤١٨م):
٣٣. صبح الأعشى في صناعة الأنشا، شرحه وعلق وقابل نصوصه، نبيل خالد الخطيب، دار الكتب العلمية، (بيروت-لات).
- الكندي، أبو بحر محمد بن يوسف الكندي المصري (٣٥٠هـ/٩١٦م):
٣٤. الولاة وكتاب القضاة، مهذباً بقلم رفن گست، طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين، (بيروت-١٩٠٨م).
- ابن ماجه، الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م):
٣٥. سنن بن ماجه، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة، (بيروت).
- الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (٤٥٨هـ/١٠٦٥م):
٣٦. الأحكام السلطانية والولايات الدينية، صححه وعلق عليه: محمد حامد الفقي، مركز النشر، مكتب الإعلام الإسلامي، (مصر-١٤٠٦هـ).
- المسبجي، الأمير المختار عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد (ت ٤٢٠هـ/١٠٢٩م):
٣٧. أخبار مصر في سنتين ٤١٤-٤١٥هـ، قابله بأصوله وأعدّه للنشر: أيمن فؤاد سيد، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة-١٤٣٦هـ/٢٠١٤م).
- المقرئزي، تقي الدين بن عبد القادر بن محمد (٨٤٥هـ/١٤٤١م):
٣٨. اتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: محمد عبد القادر احمد عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
٣٩. البيان والاعراب عما في أرض مصر من الأعراب، تحقيق: عبد المجيد عابدين، (الاسكندرية-١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

٤٠. شذور العقود في ذكر النقود الإسلامية القديمة، تحقيق: السيد علي بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية، إيران، (قم- ١٣٧٨هـ/١٩٦٧م).
٤١. المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، (بيروت-١٩١٩م).
٤٢. المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقرئية، تحقيق: محمد زينهم، مديحة الشراوي، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩٨م).
- ابن مماتي، أبو المكارم الأسعد بن مهذب الخطير أبي سعيد بن زكريا المصري (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م):
٤٣. قوانين الدواوين، جمعة عزيز سوريا عطية، (مصر-١٩٤٣م).
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري الأنصاري (ت٧١١هـ/١٣١١م):
٤٤. لسان العرب، (القاهرة-لات).
- ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن حلب راغب (ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م).
٤٥. أخبار مصر، نشر هنري ماسيه، مطبعة المعهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية، (القاهرة-١٩١٩م).
- ناصر خسرو، أبو معن حميد الدين حارث القبدياني المروزي العلوي، (قام برحلته بين سنتي ٤٣٧-٤٤٤هـ/١٠٤٥-١٠٥٢م):
٤٦. سفرنامه، رحلة ناصر خسرو إلى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري نقلها إلى العربية، يحيى الخشاب، ط٢، مطابع دار القلم، (بيروت-١٩٧٠م).
- القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م):
٤٧. رسالة افتتاح الدعوة، ظهور الدعوة العبيدية (الفاطمية) تحقيق: وداد القاضي، دار الثقافة، (بيروت- ١٩٧٠م).
- النويري، شهاب الدين أحمد بن الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٢٢م):
٤٨. نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق مصطفى فواز وحكمت كشلي، فواز، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو علي عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م):
٤٩. معجم البلدان، تحقيق، فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، (بيروت-لات).
- أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم (١١٨٤هـ/٧٩٨م):
٥٠. الخراج، المطبعة السلفية، (القاهرة-١٣٤٦هـ/١٩٢٧م).

ثانياً: المراجع:

- ايلخو، آشور:

٥١. التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الأوسط في العصور الوسطى، ترجمة عبد الهادي عبله، مراجعة: غسان سباتو، مطبعة خالد بن الوليد قتيبة للطباعة ، سوريا، (دمشق-١٩٨٥م).

- البراوي، راشد:

٥٢. حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة- ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م).

- حسن إبراهيم حسن، وعلي إبراهيم حسن:

٥٣. النظم الإسلامية، مكتبة النهضة الإسلامية، (القاهرة- ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

- حسن، إبراهيم حسن:

٥٤. تاريخ الإسلام السياسي الديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة العربية، (القاهرة، ١٩٦٧م).

- حميد الله، محمد:

٥٥. الوثائق السياسية في عهد النبي والخلافة الراشدة، (القاهرة- ١٩٤١م): سعد، تاريخ مصر.

- الخيرو، رمزية عبد الوهاب:

٥٦. إدارة العراق في صدر الإسلام، (بغداد-١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

- الدليمي، محمد حسن سهيل:

٥٧. الاقطاع في الدولة العباسية (٤٤٧هـ/٦٥٦هـ)، ديوان الوقف السني، العراق، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

- الدوري، عبد العزيز:

٥٨. مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، دار الطليعة، (بيروت-١٩٨٠م).

- دياب، صابر محمد:

٥٩. الدولة الفاطمية نشأتها، سياستها الداخلية، سياستها الخارجية، دار الفكر العربي، (٢٠٠٦م).

- الزركلي، خير الدين (٧٩٩هـ/١٣٩٦م):

٦٠. الاعلام، (بيروت-لات).

- زيدان، جرجي:

٦١. تاريخ التمدن الإسلامي، تعليق: حسين مؤنس، دار الهلال للطباعة، (القاهرة- لات).

- سرور، محمد جمال الدين:
٦٢. تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق من عهد نفوذ الأتراك إلى منتصف القرن الخامس الهجري، دار الفكر العربي- (لات).
٦٣. الدولة الفاطمية في مصر سياستها الداخلية، ومظاهر الحضارة في عهدها، دار الفكر العربي، (القاهرة-١٩٧٠م).
- سعد، أحمد صادق:
٦٤. تاريخ مصر الاجتماعي والاقتصادي، مصر الفرعونية الهلينية الامبراطورية الإسلامية الفاطمية في المغرب إلى مصر، المماليك، دار ابن خلدون، (بيروت-١٩٧٩م).
- سيد، أيمن فؤاد:
٦٥. الدولة الفاطمية في مصر، تفسير جديد، مكتبة الأسرة، (مصر-٢٠٠٧م)
- عمارة محمد:
٦٦. نظرة جديدة إلى التراث، مطبعة المتوسط، (بيروت -١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).
- عنان، محمد عبد الله:
٦٧. الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية (القاهرة-١٩٣٧م).
- القوصي، عطية:
٦٨. تاريخ وحضارة مصر الفاطمية، دار الفكر العربي، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
- كاشف، سيدة إسماعيل:
٦٩. مصر في عصر الأحشيدين، مطبعة جامعة فؤاد الأول، (القاهرة- ١٩٥٠م).
- لينبول، ستانلي:
٧٠. سيرة القاهرة، ترجمة: حسن إبراهيم وعلي إبراهيم، ادوارد حليم ، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة-لات).
- ماجد: عبد المنعم
٧١. الإمام المستنصر بالله الفاطمي، (القاهرة- ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م).
٧٢. تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٣م
٧٣. ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر، التاريخ السياسي، دار المعارف القاهرة، (الاسكندرية-١٩٦٨م).
- ماهر، سعاد:

٧٤. البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية (القاهرة-١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
- المناوي، محمد حمدي:
٧٥. الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، دار المعارف، (القاهرة-لات).
- النخيلي، درويش:
٧٦. السفن الإسلامية على حروف المعجم، (الاسكندرية-١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).
ثالثاً: المجالات:
- الدوري، عبد العزيز:
٧٧. نشأة الاقطاع في المجتمعات الإسلامية، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد (٢٠)، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد-١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).
رابعاً: الرسائل الجامعية:
- الحدراوي، وسيم عبود عطيه:
٧٨. أثر الازمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية في مصر خلال العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٨-١١٧١م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى كلية التربية، جامعة القادسية، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
٧٩. الحاكم بامر الله (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م): دراسة في سياسته الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب/ جامعة الكوفة، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- الساعدي، ثامر لفته حسن:
٨٠. النظام المالي في مصر خلال العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، ابن رشد-جامعة بغداد، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م).
- مشعان، محمود شاكر:
٨١. أهل الذمة في مصر خلال العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١١٧م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

